المقتطف

الجزء الثامن من المجلد التاسع والعشرين

١ اغسطس (آب) سنة ١٩٠٤ — الموافق ١٨ جماد الاول سنة ١٣٢٢

المعرض الاميركي ومبانيهِ

زاوية قصر الفنون

لا بدع اذا افاضت المجلات العلمية والجرائد السياسية بعد الآن في وصف هذا المعرض وذكر غرائبهِ فانهُ اعظم معرض انشيء حتى الآن ولا بدَّ من ان تكون فوائدهُ كثيرة وغرائبهُ مدهشة . ولقد انشيء تذكارًا لامر لهُ شأن كبير في تاريخ الولايات المتحدة الاميركية ألا وهو ابتياع بلاد مساحتها اكثر من مليون من الاميال المربعة

ولا شبهة في ان الذين ابتاعوا تلك البلاد واضافوها الى الولايات المتحدة نظروا بعين الروية الى لزومها لها في المستقبل ولو لم يخطر ببالهم ان بلادهم سترتقي هذا الارتقاء المدهش فقد كان عدد اهاليها سنة ١٨٠٣ اي حين اضيفت اليها تلك البلاد خمسة ملايين ونصف مليون

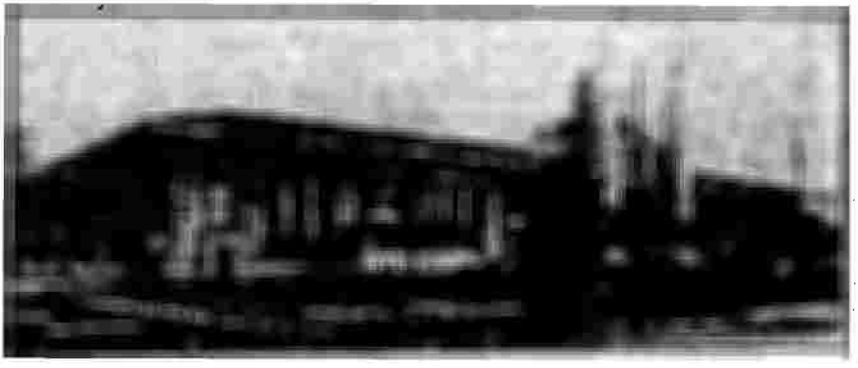

قصر المعادن والمعدين

من النفوس فزاد عددهم حتى بلغ سنة ١٨٨٠ اكثر من خمسين مليونًا وهو الآن نحو ثمانين مليونًا وكان لانضمامها الى الولايات المتحدة شأن كبير في ازدياد السكان بالمهاجرة لان اكثر المهاجرين كانوا يذهبون اليها وكان مركزهم ينتقل غربًا بزيادة عددهم كأن اكثر الزيادة في الجهات الغربية التي يحتفل الاميركيون الآن بانضمامها الى بلادهم

قصر الآلات

ويقول الذين شاهدوا هذا المعرض ووصفوهُ انهُ جدير بان يكون تذكارًا لامرهِ هذا

الشأن في تاريخ الولايات المتحدة وارتقائها فان اتساعهُ وفخامة مبانيهِ وحسن اتسافها وزخرفها والقناطير المقنطرة التي انفقت عليها بسخاء الحكومة الاميركية وسخاء ولاياتها وانواع المعروضات ومقاديرها وحسن تبويبها واشتراك ممالك الارض فيها كل ذلك يجعلهُ غاية ماوصلت اليهِ ارقى الامم واقدرها وما انتجهُ عقل الانسان حتى العام الرابع من القرن العشرين

برج من ابراج المعرض

وقد ذكرنا في عدد سابق ما انفقتهُ الولايات المتحدة على هذا المعرض وهو نحو خمسين مليونًا من الريالات ويضاف الى ذلك ما انفقتهُ ممالك الارض المختلفة فان فرنسا مثلاً انفقت

مليون ريال ومثلها المانيا وانفقت برازيل ستمئة الف ريال وكل من بريطانيا والمكسيك والصين واليابان اكثر من خمس مئة الف ريال . ومباني المعرض غاية في الاتساع والفخامة فقصر الفنون طوله ٧٥٠ قدماً وعرضهُ ٥٢٥ قدماً ومثلهُ قصر المعادن والتعدين وقصر الحكومة بقبتهِ العالية طولهُ ٨٠٠ قدم وعرضهُ ٢٦٠ قدماً . وقصر الآلات طولهُ ١٢٠٠ قدم وعرضهُ ٥٢٥ قدماً وكذلك قصر الصنائع المختلفة . وقصر الصادرات طولهُ ١٣٠٠ قدم وعرضهُ ٥٥٩ قدماً وقصر الزراعة والآلات الزراعية طولهُ ١٦٠٠ قدم وعرضهُ ٥٠٠ قدم

والمعرض في ارض فسيحة مساحتها ١٢٠٠ فدان مملوَّة بالغابات وفيها الآن نحو الف بناء الكبرى منها اثنا عشر بناء وهي تشغل ارضاً مساحتها ١٢٨ فداناً وقد نشرنا صور بعضها في هذه المقالة اظهاراً لما في ظاهرها من حسن الاتساق واحكام الصنعة وجمالها وسننشر غيرها في الاجزاء التالية وقد أرسلها الينا حضرة مكاتب المقتطف الخصوصي في المعرض

مصير الانسان

يظن الجمهور ان معرفة مصير الانسان غير مقدورة لبني آدم الاَّ اذا كان هذا المصير مرتبطاً بامور ماضية او حاضرة ارتباط المعلول بالعلة وكانت هذه الامور معلومة . لكن اذا تعذَّر علينا ان نعرف ما يصير اليهِ كل انسان على حدتهِ فقد لا يتعذَّر علينا ان نعرف ما يصير اليهِ النوع كلهُ بالاجمال . مثال ذلك اذا اتيتَ بعربة مملوَّة رملاً لتفرغها في دارك فانك لا تستطيع ان تضع يدك على حبة من حبوب ذلك الرمل وتعين مصيرها وتقول الى اين تصل بعد وقوع الرمل من العربة . ولكن لا يصعب عليك ان تعلم كيف يكون شكل الرمل كلهِ بنوع عام بعد وقوعهِ فانهُ لا يقع منبسطاً في سطح مستوٍ ولا مائلاً في شكل هرم ولا قائماً في شكل موشور او اسطوانة بل يكون اكمة هذلولية . تعلم ذلك ولا يتعذَّر عليك اثباتهُ بالدليل الهندسي . وهكذا مصير نوع الانسان فان معرفتهُ بوجه عام لا تتعذَّر على الناقد البصير

طالعنا بالامس مقالة في هذا الموضوع للمستر ولس احد مشاهير الكتَّاب قال فيها ان الناس من حيث النظر الى مصيرهم فريقان الفريق الاول وهو الاكبر لا يهتمُّ بهذا المصير مطلقاً لانهُ يقول ان المستقبل محجوب بحجب الغيب فلا سبيل للوصول اليهِ وكأنهُ ينطق بلسان الشاعر العربي القائل

واعلمُ علم اليوم والامس قبلهُ ولكنني عن علم ما في غدٍ عمي